

\_\_\_\_\_











# أكثر من موضوع

اعداد عبد الحليم غزال

زاوية تظهر كل يوم جمعة

## الحينة الفاضلة

مدينتي الفاضلة - القدس -  
تترجم بها يشوه صورته  
في الأعياد وأوقات الزحام  
فقط يخلو لأصحاب العربات  
والتي تسير وصراخ صاحبها  
يشتب الاذان، ومع، أوعى،  
أبعد ما هو ..  
لاكتة لا ينتظر أن يسمح  
الناس فيفتح هذا ويدق جنب  
ذلك ويترج جوارب تلك  
وكانه لا يفعل شيئاً، وهذا  
مع العربات ناهيك عن الصالحين  
بلا عربات وهؤلاء أكثر بلاء  
لمساذن ؟  
لماذا لا نفرض وقتاً معيناً  
ينتقل فيه الناس والتجسار  
منهم خاصة بضائعهم غير  
الأسواق الضيقة حين يثقل  
الزحام، في الصباح الباكر،  
أو المساء أو منتصف النهار  
قبل موعد الخد؟  
صورة من صور تشوهد مدينتنا،  
والى الحلقة التالية

## مدينتي

حورا بين صاحبي مكتبتين  
أدعها جدي في مكتبة الأخرى -  
قال القديم : ما هذا .. من هذه  
الكتب التي تضمها في الواجهة  
أن تروج ..  
فقال الجديد : ولكنها كتب  
قيمة وكلها أدبية وثقافية -  
قوية ..  
فرد القديم بإستغربة -  
العارف : قيمة ، لا يا عزيزي،  
الكتب القيمة اليوم هي الكتب  
الخيرة الجيدة - مدينتي انني  
انظر الى الكتاب قبل أن أقرأه  
فإذا كانت صورة التلافيف  
جنسية مثيرة فأنني أضغه  
في الواجهة والكتبه والا فلا  
استفتح ..

## حفقة قلب

التقدر أرفق بالانسان من  
نفسه - أنا - الأمومية -  
أحاول عشا تلمس طريقي خلال  
الضباب والرياح وصراخ يترجى  
تقول : لاني استطيع  
تحقيق امالك : أنت ؟ أيتها  
الضباب مثلي في غياهب بدياء  
بلا حدود، هل تحقق لنفسك  
درباً بلا اشواق، أمالي ؟  
أتستعص على دنيا بلا احزان،  
عواطف لا تثيرها ممة ولقنة،  
ليلا لك ترميما ترزغرود  
فيه صافير بيضاء، أهتني  
ذرة سادة .. ولكن أرى  
في عينيك ظلال احزان ..  
يا له .. الملل والضيق ..  
ومضن السميت، ففعل كل ما  
تعيشه في هذا العصر خرجت  
ساعات أجول في طرقات  
المدينة اغضى عيني انتمشي في  
الطريق، للبردة الألف اقترى  
اللافئات التي عرفت كل ما فيها  
للمرة الألف ترمي بي اللصوص  
التي لا تتنير، للبردة الألف  
اصطدم بذات الجدار الذي  
تجنبت الف مرة، والبردة الألف  
اصرت في داخلي حتى اسمع  
صوت نفسي، حتى الصدى  
لم يعد، أنا بلمتلة أذان الناس  
شتمني سائق سيارة لائسي  
خرجت من الرميح، أرميها؟  
ما يكن مثل هذا الامر ليترجى  
انتباهي، تطلعت الى السيارة  
وهي تتنهد، الامر السذي  
كانت منه ان السيارة كانت  
تسلك في الاتجاه الفاضل -  
قبل أن أمضي شتمني سائق  
آخر، تطلعت اليه في بلاهة

اسرعت اقتعد حجراً على  
الرصيف، أخذت اعصر نفسي،  
خيال لي انني قد اذوب لود  
ضغظت وجعي بكفي اكثر،  
ثم شيء في داخلي يكاد ينفجر  
ما أقسى جفاف العينين في وقت  
أحوج ما يكون الانسان فيه  
الى دموع ترطب نفسه،  
لا استطع المراهق في الطريق  
الغام، في عيون الناس اشبهت  
ساحرة، طفل صغير وقف  
- يترجح - علي، اشجعت  
بوجهي، الانسان قد يفجئ  
أحياناً حتى أمام طفله،  
هس ببراءة : أنت كسي ؟  
الفتاة ابتسامة على شفاهها  
بغيا : أنا ؟ ولماذا اليك  
تصمت عيني، كانت هناك  
دعوى، ابستم بعذوبتي،  
اسرعت الحق به .. ايدي  
اليه وحاتي يا ضرب حنسي  
حرب الزير - فاعجبت عيني  
بمظهر ورجولته وقع حيلة  
طلبها فخلبت منه ان يقترب  
ليجلس بجانبها مما أضحك  
كويدي وجعل يصفق طربا،  
وامسك بسهمين من جيبته  
والطماخ في قلبي عتر وعلة  
ولكن لحسن الحظ لم يصعبها  
بأي اذى ..

وحياتاه طل مالك من بين  
الاشجار صاخا: ايها العبد  
ابعد عن سيدك ..  
فاذا بيلة تصيح : لا يا بيل  
ان عتر ابن عمي .. فوض  
مالك يدعي على خاسته فوض  
بها : نعم ؟ عتر ؟ ما أنا  
عارف عتر .. ومنه بشدة  
واعاده الى الصطيرة مربوطاً  
بالسلاسل .. ولكن عتر قطع  
السلاسل وهرب الى الجبال  
لكي يعيش بعيداً عن اولئك  
الرجلين الذين لا يترغسون  
بالظهور ولا يطمون أنه لافرق  
بين العبد والسيد وبين عيلة  
وعتر والدليل ان عيلة تلبس  
بنطلوناً رجاليا بينما يلبس هو  
قبازاً كفتانها - سابقاً -  
بدل المساواة والتحرر  
لحبل عتر، هاجست  
قوات فيكونين مضارب عيس  
وساعت القبيلة برمتها مأسورة  
محورة ..  
واراد عتر بعد ان علم  
بالامر ان يثقل دور اميركا  
الى ان يتوه بانفسهم مغررين  
وفعلا جاء شداد - وامره -  
بالعودة لكي ينفذ قومه فرض  
عتر غائلاً .. لا، لا ان حروكان  
قد سمع مثل هذه الجيلة من  
أحد الافلام ..  
فصرخ شداد : حمر ؟  
والله لا تلتك ولكن عتر لم  
يتحرك وازاء شباته تراجع  
شداد وريدا رويدا الى ان قال:  
عد ماتريد فقال عتر اريد  
الاعتراض بي رسيا وعلى  
الصعيد الدولي ثم اريدك  
ان تخبط لي علة من اخيك  
- ابوها - فوافق مالك وذهب  
مع عتر الى مضارب فيكونين  
حيث ربطهم عتر خلف فرسه  
وساقهم الى خيمته واعاد  
معهم قومه ..  
قال عتر بعد ذلك لملك :  
يا عاه - اريد عيلة زوجة  
لي، فوجيء مالك ولكن بعد  
تفكير طويل قال لملك : دعني  
أفكر ، فتركة يفكر .. كيف  
يزوج ابنته البيضاء برجل  
أسود وكان مالك من انصار  
الفرقة العنصرية فزواج لوالده  
حاكم الباما في جامعة لومومبا  
بموسكو .. وحين عاد عتر

بان نظريتهم هي نظرية علمية،  
يا بياطة الخط والبطل من  
بين يديهم ولا من خلفهم، ولكن  
قولهم هذا صحيح .. هل  
قولهم علمي، ام انه نوع من  
التصمم .. وهل انما است  
التجارب التي مرت بها السدول  
الشعرية نفسها محنة نظريتهم  
ام اثبتت بطلانها ؟  
الواقع ان التجارب التي  
مرت بها حتى البلدان الشيوعية  
انتمت الى حقبة الشيوعية  
بعيدة عن العلم، ومبعدة  
من الحقبة، وان تطبيقها  
يؤدي الى اضرار فاحشة ..  
ان لدى الشيوعية كما قلنا  
فلسفة تقسم الكون، وتقوم  
فلسفة المصنوع على الاحكام المطلق  
بل ان الشيوعية قد هاجست  
الايهان والادباني جويها لنامية  
تعرفه على الراسخين الفاسد  
فالشعرية تكرر وجود  
الله، ولكنها تهرب من الاديان  
بأي اثبات او برهان .. بل  
تؤكد بان لدى الشيوعية فكرة  
سلفية بدائية عن الله .. فكرة  
اشبه بفكرة الاطفال الصغار  
منعندما يطلقون الشيوعيين  
راجل زملوسهم ..  
يسخرون من الدين ويسخرون  
من الله، ويقولون في تبرج  
سياسي .. اين هو الله .. لقد  
راجل زملوسهم يطمون  
الى احكام الفناء من مورايهم  
علم يهودا لله اي اثر ..  
من هذا القول يدل على  
ان فكرة الشيوعية عن الله  
هي كما تكلمنا مكرهاتيهيانية  
فيهم يعتقدون ان الله كان  
كبير الحجم، ينفذ له مقرا في  
من التجارب التي مرت بها  
البلدان الشيوعية تؤكد بان  
القوية هي عفة اصيلية في  
الاسم .. الا ان الشيوعية  
ما تزال تكرر ذلك .. انها  
تكرر ان الصراع الروسي  
العالمي مثلاً يقوم على اساس  
على القوية، وتكرر ان ثورة  
المجر، وقبيل بلدان شرق  
أوروبا يقوم على اساس على  
القوية .. ان الشيوعية  
تكرر ان القوية هي اقوى  
واشد املة من امية، وبل  
التاريخ قد اثبت ان القويات  
هي اقوى من كل امية عرفها  
التاريخ ..  
ولدى الشيوعيين نظام خلقي  
يقوم على فلسفتهم في تقسيم

الصراخ عند الشيوعيين  
لمستع ولكن ملايين المجرات  
لا خلاق لها .. والمراكب  
الفاضلة عند الشيوعيين لها  
صانع .. ولكن الحياة التي  
تسري في اجساد الكائنات  
الحية لا خلاقها .. فقتادجت  
كيف .. كيف لا ..  
يكلف الشيوعيون ان يسألوا  
انفسهم مثل هذا السؤال مادام  
بوجود الله ..  
والشيوعيين فلسفة تقسم  
الناس .. والتاريخ في رأي  
الشيوعيين يتطور بتطور الماد  
الاقتصادي وحده، واساس  
تطور المجتمعات هو ملكية  
وسبل الانتاج .. فقيام الدول  
وتطور المجتمعات وكل ما جرى  
ويجري عند الناس يجري حسب  
واحد هو الماد الاقتصادي،  
والآخر وسائل الانتاج ..  
وجود الطبقات .. ابا والعمال  
الآخرى لا قيمة لها ..  
فالشعرية مثلاً يتكررون ان  
حروما مبررة قد تقوم اسبب  
غير اقتصادي .. انهم يتكفرون  
ان العمال الرأبئية للحرب بين  
انصار الامم والمؤمن مثلاً  
انهم تكت الى الاقتصاد مثلاً،  
ويتكفرون ان تكون النواصير  
الرجعية هي السبب الاول في  
حروب الجيوش الاسلامية  
الاولى، وفي حروب المسلمين  
الاولين ..  
والشيوعية لا تؤمن بالقوية  
وهي تعبرها شعورا برجوازي  
حرجيا .. يظهر نظروف محنة  
ثم يعود فيخشي .. وبالرغم  
من التجارب التي مرت بها  
البلدان الشيوعية تؤكد بان  
القوية هي عفة اصيلية في  
الاسم .. الا ان الشيوعية  
ما تزال تكرر ذلك .. انها  
تكرر ان الصراع الروسي  
العالمي مثلاً يقوم على اساس  
على القوية، وتكرر ان ثورة  
المجر، وقبيل بلدان شرق  
أوروبا يقوم على اساس على  
القوية .. ان الشيوعية  
تكرر ان القوية هي اقوى  
واشد املة من امية، وبل  
التاريخ قد اثبت ان القويات  
هي اقوى من كل امية عرفها  
التاريخ ..  
ولدى الشيوعيين نظام خلقي  
يقوم على فلسفتهم في تقسيم

# نحو نظرية عربية اصيلة - تنمة

والرغم من ان تفكيرنا في  
النظام الاقتصادي كانت وجهة  
بالرغم من انها قضت على  
دواعي العمل عند الاسرار،  
والرغم من انها ادت الى نقص  
هائل في الانتاج الامر الذي جعل  
روسيا الواسعة الشاسعة  
تفطر الى شرائع من اميركا  
.. بالرغم من ذلك والرغم  
من ان بعض البلدان الشيوعية  
راحت تتراجع من هذا النظام  
.. الا ان النظرية الشيوعية  
ما تزال تصر على ان يكون  
- الفناء على الملكية الفردية  
هو الاساس لنظامها الاقتصادي ..  
والدى الشيوعية تعلم بانها  
يقوم على كفاية الحزب  
.. والاشيوعيين  
يتكفرون يدعون بان الحزب  
الشيوعي هو حزب العمال  
لماذا ؟ لا احد يعرف  
فالشعرية لا يحققون العمل  
بل تحققة بعض الاحزاب التي  
لا تعي اعداءات الشيوعيين  
هذا من جهتين جهة اخرى  
الدين كبداء ثوري، وبين رجال  
الدين المرتزة، الذين كانوا  
يخدمون النظام الرأبسي في  
أوروبا، والذين كانوا يحرمون  
ان حيلة ذلك النظام -  
الجواهر النقية ..  
ان الشيوعية عندما قالوا  
الدين - ايديهم بالجنة ..  
قد تطلوا خطا مقصودا هذا  
الدين كبداء ثوري، وبين رجال  
الدين المرتزة، الذين كانوا  
يخدمون النظام الرأبسي في  
أوروبا، والذين كانوا يحرمون  
ان حيلة ذلك النظام -  
الجواهر النقية ..  
ان الشيوعيين ما يترغوا  
بين الدين وبين بعض رجاله  
المرتزة، وهكذا حكموا على  
الدين بصرغاف اولئك الرجال  
.. وهكذا انكروا ان الدين  
ثوري، وصغروا بانها ايديهم  
الشعوب .. تأسين او يتأسين  
الانبياء قد اثارتها المجتمعات  
البشرية ثورات لا تعبر الثورات  
الشيوعية تقسبة الا الاشياء  
قيمة هزيلة .. ام ان الشيوعيين  
يعتقدون بان ثورية جلالهم  
هي اشد واقوى من ثورية  
المسلمين الاولى والمسيحيين  
الاولين ..  
والدى الشيوعية نظام  
يقوم على فلسفتهم في تقسيم

والدى الشيوعية تعلم بانها  
يقوم على كفاية الحزب  
.. والاشيوعيين  
يتكفرون يدعون بان الحزب  
الشيوعي هو حزب العمال  
لماذا ؟ لا احد يعرف  
فالشعرية لا يحققون العمل  
بل تحققة بعض الاحزاب التي  
لا تعي اعداءات الشيوعيين  
هذا من جهتين جهة اخرى  
الدين كبداء ثوري، وبين رجال  
الدين المرتزة، الذين كانوا  
يخدمون النظام الرأبسي في  
أوروبا، والذين كانوا يحرمون  
ان حيلة ذلك النظام -  
الجواهر النقية ..  
ان الشيوعيين ما يترغوا  
بين الدين وبين بعض رجاله  
المرتزة، وهكذا حكموا على  
الدين بصرغاف اولئك الرجال  
.. وهكذا انكروا ان الدين  
ثوري، وصغروا بانها ايديهم  
الشعوب .. تأسين او يتأسين  
الانبياء قد اثارتها المجتمعات  
البشرية ثورات لا تعبر الثورات  
الشيوعية تقسبة الا الاشياء  
قيمة هزيلة .. ام ان الشيوعيين  
يعتقدون بان ثورية جلالهم  
هي اشد واقوى من ثورية  
المسلمين الاولى والمسيحيين  
الاولين ..  
والدى الشيوعية نظام  
يقوم على فلسفتهم في تقسيم

والدى الشيوعية تعلم بانها  
يقوم على كفاية الحزب  
.. والاشيوعيين  
يتكفرون يدعون بان الحزب  
الشيوعي هو حزب العمال  
لماذا ؟ لا احد يعرف  
فالشعرية لا يحققون العمل  
بل تحققة بعض الاحزاب التي  
لا تعي اعداءات الشيوعيين  
هذا من جهتين جهة اخرى  
الدين كبداء ثوري، وبين رجال  
الدين المرتزة، الذين كانوا  
يخدمون النظام الرأبسي في  
أوروبا، والذين كانوا يحرمون  
ان حيلة ذلك النظام -  
الجواهر النقية ..  
ان الشيوعيين ما يترغوا  
بين الدين وبين بعض رجاله  
المرتزة، وهكذا حكموا على  
الدين بصرغاف اولئك الرجال  
.. وهكذا انكروا ان الدين  
ثوري، وصغروا بانها ايديهم  
الشعوب .. تأسين او يتأسين  
الانبياء قد اثارتها المجتمعات  
البشرية ثورات لا تعبر الثورات  
الشيوعية تقسبة الا الاشياء  
قيمة هزيلة .. ام ان الشيوعيين  
يعتقدون بان ثورية جلالهم  
هي اشد واقوى من ثورية  
المسلمين الاولى والمسيحيين  
الاولين ..  
والدى الشيوعية نظام  
يقوم على فلسفتهم في تقسيم

**جولدرستار**  
فلتر

**صديقك المفضلة في كل الأوقات**

Gold Star Cigarettes







